

٦) شرح كتاب التوحيد - المجلس السادس - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:07](#)

فهذا هو المجلس السادس من مجالس قراءتنا لكتاب التوحيد والتعليق عليه بما تيسر ضمن الدورة التأصيلية الاولى لعلم العقيدة

ونحن في مساء الاحد الخامس والعشرين الخامس والعشرين من شهر ربيع - [00:00:23](#)

الثاني عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول المصنف الامام المجدد

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب من الشرك - [00:00:42](#)

ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والقراءة مع ابي

احمد نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه - [00:00:58](#)

وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب من الشرك ان استغيث بغير الله او

يدعو غيره. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعه - [00:01:16](#)

ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الاية. وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوا الآية

وقوله ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له - [00:01:36](#)

الى يوم القيامة الايتين. وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه

وسلم منافق تؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق - [00:02:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل قوله رحمه الله باب من الشرك ان يستغيث بغير الله

او يدعو غيره المقصود بالاستغاثة هنا طلب الغوث - [00:02:36](#)

وهو النجاة من المهلكة والوصول الى المفازة المقصود بالاستغاثة هنا هو طلب النجاة من المهلكة والوصول الى المفازة ولذلك يسمى

ايضا المطر غيثا لماذا يسمى المطر غيثا لان الله جل وعلا يغيث به العباد - [00:02:58](#)

فينجيهم من المهالك مهالك الجوع والسنين ومهالك الظمأ باب من الشرك من هنا بيان الجنس اي باب من جنس الشرك الاستغاثة بغير

الله وذلك لان الشرك اسم جنس تحته افراد كثيرة - [00:03:31](#)

وصور متنوعة وافعال متعددة باب من الشرك ان يستغيث بغير الله اذا فهمنا ان المقصود بالاستغاثة هنا الاستغاثة بتفريج الكربة

والوصول الى المفازة فندرك ان المصنف رحمه الله عن بالاستغاثة هنا - [00:03:59](#)

الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله مثل كون الناس في سفينة فتلاطمت الامواج فمهما عظم شأن

المخلوق فانه لا يستطيع ان يسكن البحر - [00:04:37](#)

وكذلك لو جاءت العواصف والقواصف فان المخلوقين لا يستطيعون ان يسكنوها ولا ان يهدئوها فيستغيثون بمن اذا موطع باب من

الشرك الاستغاثة بغير الله قوله من الشرك منصب على الاستغاثة الشركية - [00:05:07](#)

من الشرك ان يستغيث بغير الله الاستغاثة الشركية وهي التي لا يقدر عليها الا الله جل في علاه ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال امن

يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 00:05:39

وقال تستغيثون ربكم فاستجاب لكم فاذا انطلبوا الغوث في الامور التي لا يقدر عليها الا الله اذا صرفت لغير الله اذا صرف لغير الله

هذا الطلب او صرفت لغير الله هذه العبادة - 00:06:01

كان شركا ودعاء الله عز وجل فيما يقدر عليه فيما لا يقدر عليه سواه عبادة وصرف العبادة لغير الله شرك كما تقرر معنا في الابواب

السابقة ثمان دعاء غير الله - 00:06:26

فيما لا يقدر عليه الا الله سفه وخباله لو رأينا انسانا واقفا عند جدار المسجد يا جدار يا جدار ماذا تريد منه؟ قال اريد منه

الولد لاتهمه الناس بالجنون في عقله - 00:06:52

وفي دماغي فما بالهم لا يتهمون السفيه الذي يدعو الميت والميت اعظم عجزا من الجدار ليش اولاً لانه ليس حاضرا كالجدار ثانيا لانه

مرهون بعمله اما في نعمة فاني يدري عنك - 00:07:18

او في نقمة فكيف يكشفك الكربة عنك ما يوجد ميت الا وله هاتان الحالتان الاموات كلهم اما في نعيم واما في نقمة وعذاب وجحيم

فكيف يدعون من دون الله عز وجل - 00:07:50

ولهذا قال سبحانه وتعالى مبينا سفه هؤلاء ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه هذا اعظم تفسير للنفس الانسان يترك

الحنيفية دعاء الله عز وجل والاستغاثة به الى مخلوق مثله - 00:08:17

عاجز فقير كان يمرض وكان معرضا بانواع من البلايا فكيف تدعوه مثلك مثل الله جل وعلا اذا باب من الشرك ان يستغيث ان وما

بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر - 00:08:47

اي من الشرك الاستغاثة بغير الله او ان يدعو او يدعو غيره ايضا من الشرك دعاء غير الله عز وجل وهو الطلب والطلب اعم من

الاستغاثة لغة وشرعا فكل استغاثة طلب - 00:09:12

وليس كل طلب يكون استغاثة قد يدعو الانسان وهو ليس في يريد تفريج كربة ولا شيء يدعو بشيء فهذا يسمى دعاء هم الاستغاثة

فانما تكون في وقت الكرب وتوقع الاهوال - 00:09:43

اذا من الشرك الاستغاثة بغير الله من الشرك دعاء غير الله والمقصود بالخاص والاعم ما هو عبادة وما الذي هو عبادة في الاستغاثة ان

ندعوه جل وعلا فيما يقدر عليه هو - 00:10:10

فلا ندعو غيره ان غيره عاجز اذا فهم هذا المعنى فلا يختلط عليك الامر انه يمكن للانسان يدعو زيدا يا زيد تعال هذا دعاء طلب يا

فلان افتح الباب هذا طلب ودعاء هذا ما هو شرك - 00:10:36

لماذا ليس بشرك لان هذا داخل في قدرتهم لكن تقول يا تعال يا فلان خلي السما تمطر هذا هو الشرك ولذلك ينبغي علينا ان ننتبه الى

تلبيسات الملبسين من المشركين واشباههم - 00:11:06

الذين يلبسون الدين ويقولون كيف تقولون الاستغاثة شرك وفي القرآن الكريم فاستغاثه الذي هو من شيعته على الذي من عدوه

فوكزه موسى فقضى عليه طيب يا جهال افهموا نحن ما قلنا ان الاستغاثة مطلقا شرك - 00:11:33

قلنا الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله شرك كون الرجل الاسرائيلي من بني اسرائيل قال لموسى اغثني من هذا الرجل انقذني من هذا

الرجل يقدر عليه هو رجل وهذا رجل - 00:11:56

لقوا موسى عليه السلام له مكانه لانه تربى في بيت فرعون وقوي وجسيم فمنعه وقال به هكذا فمات الرجل هذه استغاثة فيما يقدر

عليه المخلوق كما لو كان الانسان في بئر وفوق البئر انسان اخر - 00:12:21

فقال يا فلان ناولني انبوبة الاكسجين فان الاكسجين انقطع ساموت ما فيه بأس لا يقال ان هذا توسل او استغاثة او دعاء شركي

لماذا؟ لانه طلب ما هو في ها مقدور المدعو - 00:12:45

طالما ما هو في مقدور؟ المدعو مثل ما انت تذهب الى الطبيب تقول يا طبيب ارجوك شوف لي شنو المشكلة عندي عندي الم في

البطن انت تعلم انه سبب فاي اشكال في هذا؟ وهذا داخل تحت قدرته يعمل لك فحوصات واشعة وكذا يتبين ما المشكلة عندك -

لكن عمركم شفتم انسان عاقل يحترم نفسه وعقله يقول لي الطبيب يا طبيب تكفى اعطني ولد مستحيل والا الطبيب سيظنه مجنونا.
فكم من طبيب لا ولد له ولا لأ اذا لابد ان نفرق - [00:13:40](#)

لما نقول من الشرك الاستغاثة بغير الله او دعاء غير الله ماذا نقصد ها ايوه فيما لا يقدر عليه الا الله فرصه لغير الله شرك من وجهين
من اي وجه شرك - [00:14:01](#)

من وجهين فالاول انه صرف للعبادة لغير الله فالله امرنا ان نستغيث به وان ندعوه والوجه الثاني ان هذا اعطاء او اسباغ شيء من
خصائص الرب للعبد للعبيد فصار هذا النوع من الشرك شركا - [00:14:18](#)

في العبودية اللي هي الالهية توحيد العبادة وشركا في الربوبية فانتبه يا عبد الله الناس اذا اصابتهم المصيبات يقولون يا الله
الموحد يقول يا الله المشرك يقول اوه يا عيسى يا جيزوس - [00:14:53](#)

والمشرك الاخر يقول يا سيدي يا بدوي والاخر يقول يا جيلان المدد مسكين جيلاني لو كان حي وهو في بغداد لان جيلاني من اهل
بغداد لو كان الجيلاني حيا وهو في بغداد - [00:15:16](#)

وانت في بحر العرب ما درى عنك فرظنا عند اتصالات لاسلكية تليفونات ودرى عنك ما يقدر عليك يا مسكين ولا يقدر ان يغيثك ولهذا
قال جل وعلا ان الذين تدعون من دون الله ها - [00:15:35](#)

لا يسمع دعاء هذي واحدة مني لباشر تقول يا صليب يا صليب الصليب ما راح يسمع يا عيبدروس يا حسين اموات غير احياء وما
يشعرون ايانا يبعثون. فلا يسمعون هو لو كان حي - [00:15:59](#)

والحسين عليه السلام في مكة لانه عاش في اخر حياته قبل استشهاده في مكة وانت في العراق ما سمعك كيف يسمعك الان وقد
مات فاذا لا بد للانسان ان ينتبه - [00:16:23](#)

ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعون دعائكم فرضا انه سمع اي تسمى فرضية تنزل ولو سمعوا افترض انه سمعك ولو سمعوا ما
استجابوا لكم لماذا لا يستجيبون لكم؟ لانهم اموات - [00:16:40](#)

لانهم اما في نعيم واما في جحيم. كيف يستجيبون لكم ثم فرضا انتبه الان وهذي فرضية ثالثة ولم تذكر لندرتها فرضا انه زعم انه
يستجيب لك ويوم القيامة يكفرون بشرككم - [00:17:05](#)

واولهم ابليس يكفر بهذا الشرك قد يزعم لك يسوس لك انه يقدر على اشياء واشياء لكن يوم القيامة يكفر بهذا الشرك اذا هذا معنى
هذا الباب باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. هل يدخل فيه - [00:17:25](#)

دعاء الغير فيما يقدر عليه؟ الجواب لا لا يدخل فيه دعاء الحاضر الناظر حاضر موجود وناظر يسمعك ويراك فان قال بعض الظلال ان
النبي عليه السلام حاضر ناظر بعد مماته - [00:17:48](#)

هذا ترى موجود هذه عقيدة عند البريلاوية وهي وهي عقيدة النصرى في عيسى ان نعيش حي ناظر سامع يسمع كل شيء ينظر كل
شيء فكيف ترد على هؤلاء؟ الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم ما مات - [00:18:16](#)

وانه حي حاضر ناظر يسمع يقدر تقول له اذا كان الامر كذلك فما في فرق بينه وبين الله اذا لماذا تقول اشهد ان لا اله الا الله؟ واشهد
ان محمدا رسول الله تقول اثنين. هم واحد - [00:18:39](#)

الذي يعتقد ان هناك احدا غير الله يسمع كل استغاثته ويقدر على كشف كل كربة وينظر كل طرفة ويسمع كل صيحة هذا يا اما انه
يعتقد انه هو الله اما ان يعتقد ان مع الله رثة اخرى. ما في - [00:18:56](#)

ما في يعني طريق اخر يا هذا يا هذا ولهذا ينبغي علينا ان ننتبه هذه قضية خطيرة الحي السميع البصير الحي ازلا وابدا سميع لكل
مسموع البصير لكل مبصر القادر على كل شيء هو الله الواحد القهار - [00:19:23](#)

فقط وكل من سواه حياته وقتية سمعه وقته نظره وبصره وقتية كل شيء فيه وقتية لا يمكن ان يكون مطلقا واذا لو كان مطلقا لما كان
ثم فرق بينه وبين الله - [00:19:55](#)

ولهذا ايها الاخوة من يشرك بالله في الالهية فيدعو غير الله او يستغيث بغير الله او يستعيز بغير الله او يذبح لغير الله شاء ام ابى سيأتي يوم ويقول عيادا بالله الله هو - [00:20:18](#)

حسين وحسين هو الله شام ابى يقول الجيلاني هو الله الله هو الجيلاني مثل قول النصارى الله هو عيسى وعيسى هو الله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:20:41](#)

هو كلمة الله وروح الله لكن ليس هو الله كان بكلمة الله وروح من الارواح المخلوقة لله فلا يلبس احدنا عليكم اورد المصنف تحت هذا الباب اربع ايات وحديثا واحدا - [00:21:00](#)

الاية الاولى اية سورة يونس قال تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك اذا فهمنا ان معنى او يدعو وغيره دعاء ايش؟ دعاء المسألة دعاء العبادة مو اي دعاء - [00:21:27](#)

تعال يا ولدي روح يا ولدي بعض الناس اذا قلت له دعاء غير الله شرك يقول ها انت تدعو غير الله. وبين ادعو غير الله؟ قال انت تقول السلام عليك يا ايها النبي - [00:21:47](#)

يا مسكين انت الحين منين فهمت اني انا لما اقول يا ايها النبي اني دعوت انا اقول يا السلام عليك يا ايها النبي وبين دعوت انا؟ انا طلبت له السلامة - [00:21:59](#)

وبين دعوته يقول الناس يقولون اه يا ابتي هذا توجع مو طلب ابوه ميت من زمان يقول اخ يا ابوي لو انك موجود هذا توجع وبين الدعاء؟ تلبس الاية واضحة ولا تدعو من دون الله ها ما لا ينفعك ولا يضرك. ما قال لا تدعو من دون الله مطلقا - [00:22:12](#)

ثبت في احاديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بايع بعض الصحابة على عدم سؤال احد هذه خاصية كما في حديث عبادة قال وكان فيما اخذ علينا الا نسأل الناس شيئا - [00:22:42](#)

يعني حتى فيما يقدرين عليه يقول راوي الحديث فكان السوط ادهم يسقط فلا يقول لغلامه او عبده ناولني. ينزل من فرسي او من ناقته ويأخذ صوته ثم يركب هذي مسألة ثانية - [00:23:00](#)

احنا الان في ان دعاء غير الله شرك يعني في ماذا؟ في جلب نفع او دفع ضرر واضح ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك هذا نهى - [00:23:22](#)

نهى والنهي يقتضي التحريم والتحریم في باب الشراكيات دلالة على ان هذا الفعل كفر وشرك لو واحد ركب راسه ودعا غير الله مع علمه انه لا ينفعه ولا يضره فماذا يكون حكمه؟ قال الله فان فعلت فانك اذا من الظالمين - [00:23:38](#)

والخطاب لمن في ولا تدعو فان فعلت فانك ها النبي صلى الله عليه وسلم باجماع المفسرين وهذه قاعدة تفسيرية من قواعد التفسير ان الخطاب اذا كان له في حكم عام دل على خطورة المنهي - [00:24:10](#)

الخطاب اذا كان له في حكم عام دل على خطورة المنهي والخطاب اذا كان له والحكم عام الامر اذا كان له هنا النهي الامر اذا كان له والحكم عام دل على عظمة المأمور به - [00:24:36](#)

يعني هما متضادان اذا كان النهي مخاطبا به النبي صلى الله عليه وسلم. والحكم عام دل على عظمة المنهي عنه واذا كان الامر امر فعل وايجاد امر الله رسوله به - [00:25:00](#)

والحكم عام علمنا ان هذا الامر عظيم يا ايها النبي اتق الله علمنا عظمة التقوى ها ولا تدعو من دون الله علمنا خطورة الشرك لئن اشركت خطاب له لان اشركت ليحبطن عملك. دل على خطورة الشرك - [00:25:23](#)

اذا لابد ان ننتبه للدلالات فان فعلت هذا يسمى الفرضية. وحاشى النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء والرسول وهم معصومون ان يفعلوا ذلك فان فعلت فانك اذا من الظالمين يعني - [00:25:51](#)

التوحيد كما تعلمون يشفع لصاحب المعصية فيوما من الدهر سيدخل الجنة لكن اذا وجد الشرك مباشرة ينقلب الى الظلم لا يستحق شيء فان فعلت فانك اذا هنا بمعنى وقتها - [00:26:13](#)

ظرفية فانك اذا يعني وقت هذا الفعل من حينه هاه من وقته تكون من الظالمين فاحذر يا عبد الله والف لام الظالمين في القرآن اذا

جاء معرف فالمقصود به الاكبر الظلم الاكبر الذي هو مساو لايش؟ للشرك والكفر - [00:26:36](#)

الظالم اذا جاء معرفا في الكتاب والسنة فالمقصود به الاكبر الذي يساوي الشرك والكفر الاكبر وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو

هذي ايات واضحة في الدلالة اذا كان الله - [00:27:05](#)

مسك بظر من يستطيع ان يكشف عنك الضر لو اطباء الدنيا اجتمعوا ما عرفوا لك لو ارادوا اهلاكك كلهم واجلك لم يحن ما مت وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:27:31](#)

هذا هو معنى حديث ابن عباس اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:27:55](#)

الحديث ثم اورد اية العنكبوت قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه فابتغوه بمعنى فاطلبوا فاطلبوا عند الله الرزق واعبدوه

ايش وجه الاستشهاد بهذه الاية وجه الاستشهاد ان الله عز وجل - [00:28:12](#)

سمى طلب الرزق من عنده عبادة فدل على ان طلب الرزق من الغير شرك لو جاء احد وقال يا ولي الله انبت لي الزرع ادر لي الضرر

انزل السماء مدرارا كان هذا شركا اكبر - [00:28:44](#)

فابتغوا عند الله الرزق وتأمل بلاغة الاية بلاغة كلام الله عز وجل ها ما قال فابتغوا الرزق عند الله قال فابتغوا عند الله الرزق شو الفرق بفرق قلناه ونؤكد ونكرر - [00:29:12](#)

تقديم المعمول عند العرب في لغة الفصاحة والبلاغة في علم البيان تقديم المعمول الذي حقه التأخير يدل على الحصر لو قال فابتغوا الرزق عند الله يمكن هو يفهم ابتغوا الرزق عند الله وعند غيره - [00:29:34](#)

لكن لما قال فابتغوا عند الله الرزق. معناه لا يجوز ان تبغيه الرزق عند غير الله عز وجل فان قال القائل فان الناس يقولون فلان قطع رزقي فلان هو غلطان اذا هو غلطان نروح تصور محد يقطع رزق احد - [00:30:00](#)

لكن قد يكون سببا في قطع الرزق والاسباب لا تنكر لكن لا يعلق القلوب بها رزقك سيأتيك سيأتيك ان اجراه على يد فلان او قدره على يد فلان لكن الرزاق هو الله - [00:30:19](#)

فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه دل على ان طلب الرزق عبادة فالانسان قد يدعو ربه فيرتقي في مراقي العبودية بالدعاء يدعو شهر شهرين ثلاث سنة سنتين لا يستجاب له حاليا لكنه يرتقي في مراقي العبودية وهو لا يدري - [00:30:38](#)

ليش؟ لان لازم الدعاء ثم اورد اية ايتين من سورة الاحقاف ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:31:09](#)

هاتان هما الايتان من اضلوا الاستفهام تقريرى بمعنى لا حدا ضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له بمعنى لا احد اضل ممن يدعو من دون الله من من الفاظ العموم ولا الخصوص - [00:31:39](#)

عموم باتفاق الاصوليين من من الفاضل عموم فقوله ممن وقوله من دل على العموم ايا كان الداعي لغير الله فهذا الحكم سينطبق عليه وهو انه وقع في الشرك والكفر ومن اضل ممن يدعو من دون الله - [00:32:05](#)

طيب لو قال دون الله كان كافي يعني لو كان في غير القرآن كان يصح ان يقول من اضل ممن يدعو دون الله لكن لماذا اتى بكلمة بن الجارة ومن اضل ممن يدعو من دون الله. زيادة من زعم بعض المفسرين انها صلة وزائدة - [00:32:32](#)

وهذا زعم باطل بل الصواب ان من لزيادة التعميم لتأكيد التعميم اي لا حد اشد ضلالة من الذي يدعو غير الله ايا كان المدعو من دون الله. من كان ملكا - [00:33:02](#)

مقربا او نبيا مرسل او صالحا او شيطانا ماردا انسيا او جنيا جمادا او حيا لا فرق ومن اضل ممن يدعو من دون الله الجواب لا احد اظل ممن يدعو من دون الله - [00:33:29](#)

لماذا لا احد اظل ممن يدعو من دون الله؟ شوفوا الجواب من لا يستجيب له الى يوم القيامة يعني احنا مثل ما قلنا لو واحد قال لنا من هو اظل؟ انسان يجي عند الجدار او عند الشجر يقول يا شجرة بي ثمر - [00:33:53](#)

يا شجر ابي ثمر كل الناس يقولون هذا رجل ظال لا يوجد اضل منه سمر لا يطلب من الشجر يطلب من الله الذي انبت الشجر من لا يستجيب له الى يوم القيامة لماذا لا يستجيب له - [00:34:14](#)

اما لانه لا يسمع كالجماد والموات ها اما لانه لا يسمع كالجماد والموات او لانه غائب وان كان يسمع فليس بشهيد ولا هو حاضر ولا هو قادر على السمع كما الذين كالشهداء الذين عند الله - [00:34:37](#)

عند ربهم يرزقون او كفرعون الذي في النار معرض النار يعرضون عليها غدوا وعشيا لا يستطيع ان يسمع يعني اضرب لكم مثال الان في ليلة الاسراء والمعراج النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى في كل سماء بعض الانبياء صح ولا لا - [00:35:11](#)

ابتداء من السماء الاولى راها فيها من؟ ادم وانتهاء بالسماء السابعة رأى فيها من ابراهيم عليه السلام وفي السادسة موسى هؤلاء كلهم لا يستطيعون ان يسمعوا ما الذي يجري في الارض. لا يستطيعون - [00:35:37](#)

اذا من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهذا هنا يأتي يأتي انسان يفهم لماذا لا احد اضل منه كيف يترك السميع البصير القوي القادر العزيز هو يدعو عاجزا فقيرا - [00:35:59](#)

في احسن الاحوال انه ان سمع لا يقدر اذا لماذا تدعو من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم هذي العلة الثانية الان. وهم عن دعائهم غافلون هم الظمير فيهم راجع الى من - [00:36:21](#)

يبغي لنا تفسير في في الظماير خاص ها قم المدعويين يعني مو الداعين المدعويين هم اي المدعويين ايا كان عيسى مثلا عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم الحسين علي رضي الله عنه - [00:36:48](#)

الجيلاني رحمه الله هؤلاء وهم عن دعائهم غافلون. ما يدرون من اللي دعاهم النبي عليه السلام لما كان حيا في الارض زمن نبوته فقدوا عقدا لعائشة. صاروا يبحثون عن العقد. اين هذا العقد - [00:37:15](#)

يبحثون يمين وشمال حتى كاد وقت الصلاة ان يخرج ان تخرج الصلاة عن وقتها ما قال والله انا اعلم اين العقد توجه باصحابه الى غزوة احد ما علم انه سيموت سبعين من اصحابه في احد ولا ليش يروح - [00:37:42](#)

ما علم ان هؤلاء الرماة سيعصونه والا ليش يحطهم؟ حط ناس تانيين ما يعصونه صح ولا لا قضايا واضحة مثل الشمس وهم عن دعائهم غافلون فرضا ان يقول انسان لا انا ادعو الشيطان والشيطان مبغافل - [00:38:07](#)

في قرين لي ملازم لي قل ادعوا الشيطان الشيطان اول من سيتبرأ عنك ومنك يوم القيامة. قال الله عز وجل واذا حشر الناس كانوا لهم كانوا واو الجماعة ظمير راجع للمدعويين. لهم ظمير راجع الى الداعين - [00:38:29](#)

كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. فسمى الله دعاءهم غيره عبادة. ها وهذا وجه مهم سمي الله دعاء هؤلاء لغير الله عبادة. فصرفوا العبادة لغير الله فوقعوا في الشرك الاكبر - [00:38:49](#)

المخرج من الاسلام ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:39:13](#)

ولهذا جاء في سورة اه فاطر قال الله عز وجل ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون ثم قال الله للملائكة انت هؤلاء كانوا اياكم يعبدون قالوا سبحانه ما - [00:39:31](#)

نحن ننزهك ما كانوا يدعون لنا حتى ما يدرون انهم يدعونه ما يدرون ثمان هؤلاء الحمقى من المشركين المشركون كلهم حمقى سفهاء والا والله ما دعوا انسانا مثله مخلوقا عاجزا فقيرا مثله - [00:39:52](#)

ليسألوا انفسهم سؤال لو ان السماوات اطبقن على الارض من الذي يقدر على الا تقع السماء على الارض فيدفع السماء سيقولون لا احد الا الله طيب اذا لماذا تدعون غير الله في الضراء - [00:40:20](#)

لهذا اورد المصنف اية سورة النمل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اي اله مع الله لا اله الا الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:40:44](#)

لا احد هذه الاية ايش فائدها تستفيد منها انه الملك اللي على يمينك والملك اللي على شمالك هم يشوفونك ويسمعونك بس ما يصير

تدعوهم ليش ما تدعون؟ لانهم ما يستطيعون ان يكشفوا سوء عنك - [00:41:07](#)

ما يستطيعون هم مأمورون بان يحفظوك مما لم يكتب عليك كما قال الله في سورة اه سورة الرعد نعم في سورة الرعد قال له

معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله - [00:41:26](#)

لكن مع هذا هم ما يقدرون. اذا وقعت في اه كربة لو قلت يا رقيب يا عتيد. وقعت في الشرك ليش وقعت في الشرك؟ واحد يمكن

يقول لك طيب هو يسمعي هو يشوفني ليش وقعت في الشرك؟ لانك دعوتهم فيما ليس تحت - [00:41:47](#)

قدرهم هذا داخل تحت قدره الرقيب والعتيد له وظيفة معينة لا يتعدى ولذلك هذه قضايا مهمة. امن يجيب المضطر اذا دعا حتى

الملائكة اللي نزلوا في غزوة بدر لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلوا الا بامر الله. فالله ينزل - [00:42:09](#)

لمن يشاء لنصرة من يشاء. كما يهيى اي سبب شاء لانجائك او ينجيك بلا سبب سبحانه وتعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني

ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشري ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم -

[00:42:36](#)

اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوب ويثبت به

الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة تصرفات الملائكة موب كيف - [00:43:11](#)

باذن الله اذ يوحي ربك الى الملائكة فتطلب ممن عنده الاذن ضحكت مرة من امر غريب اراني بعض الاولاد مقطع لجندي واقف ما

يرمش حده ما ادري واقف على قصره وقالوا هذا ما يتحرك - [00:43:29](#)

حتى ينتهي دوامه لو يشوف قدامه اللي يشوف ما يتحرك هذا وظيفته بس يوقف مثل الصنم طيب الان هذا الرجل ما يتحرك لكن لو

امره امره سيتحرك ولا ما يتحرك - [00:43:56](#)

شوفوا كيف انت الان اذا رأيت رأيت حادث في الطريق ثم هناك ضابط موجود وعساكر موجود. تذهب تخاطب من الضابط ليش ما

تخاطب العسكري لانك تعرف ان العسكري لا يقدم ولا يؤخر الا بامر من - [00:44:12](#)

ها من؟ ممن يضبطهم صح طيب رب العالمين جل وعلا بيده ملكوت كل شيء. ليش انت تروح عند الوسائط ليش؟ ليش تروح عند

الملائكة ليش ما تدعو الله مباشرة هذه قضايا عظيمة - [00:44:39](#)

هو ارحم الراحمين. هو اكرم الاكرمين. هو احكم الحاكمين. اذا تيقنت من هذه الامور الثلاثة ارحم الراحمين هو الله والله لن تطلب من

امك بل تطلب من الله احكم الحاكمين هو الله فلن تتجه الى حكيم اخر - [00:44:57](#)

انتبه ارحم الراحمين واحكم الحاكمين وخير الرازقين. كيف تتجه الى غيره امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء طبعاً اذا اذا

دعاه هذا الدعاء قلنا اعم لذلك هذا الدعاء يسمى دعاء الاستغاثة. لانه واقع في كربة - [00:45:19](#)

ولذلك يقول العلماء ان الفرق بين الاستغاثة والاستعاذة ومطلق الدعاء الاستعاذة طلب العوذ من خوف متوقع والاستغاثة طلبوا كشف

كربة في كربة واقعة على العبد والدعاء اعم يشمل هذا وهذا وقد يكون غير هذا - [00:45:44](#)

ثم ورد رحمه الله تحت هذا الباب حديثاً واحداً قال روى الطبراني باسناده يعني عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه كان في

زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق - [00:46:12](#)

يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق انا بسألكم السؤال الان النبي صلى

الله عليه وسلم في المدينة حاكم زيادة على وظيفة النبوة والرسالة - [00:46:31](#)

والحاكم يقدر ان يكف اذى العاثرين ولا لا اذا هم سألوا شيئاً تحت قدرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا لا اذا الحمد لله فما وقع منهم

الشرك انتبه لان بعض الناس قد يشاء يلبس عليك - [00:46:53](#)

يقول لك انتم تتهمون الصحابة بكذا وكذا لا ما نتهمهم. ما وقعوا في الشرك فقولهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه

وسلم من هذا المنافق لاحظ الان استخدموا لفظة ما كان من المنبغاء استخدامها - [00:47:16](#)

بس يعني كان يمكن يقولوا قوموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ها نتنصر به على هذا المنافق نطلب منه يكف اذى المنافق ما

يستخدمون كلمة نستغيث لذلك الامام محمد اورد هذا الحديث مع ان هناك عشرات الاحاديث في وجوب دعاء الله وترك دعاء غير الله. لان فيها - [00:47:38](#)

ان الامام رحمه الله بين منتهى وغاية ما يؤدي اليه استغاثة بغير الله وهو الشرك وذكر حديثا يدل على مبدأ او قارئ ما يوصل الى هذا النوع من الشرك وهذا من دقة الاستيعاب ولا ترى هو يحفظ حديث ابن عباس احسن مني ومنك - [00:48:06](#)

يحفظ عشرات الاحاديث في الدلالة على وجوب دعاء الله تبارك وتعالى. فلما اختار هذا النص على وجه الخصوص علمنا ان له مقصدا وهو ان منتهى الاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله الشرك بمبدأه التساهل في الالفاظ - [00:48:31](#)

مبدأه ايش؟ التساهل في الالفاظ تزين وتزيين في الالفاظ يؤدي الى تقرر معاني فاسدة في القلوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة اغلق باب الالفاظ انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل - [00:48:53](#)

انه لا يستغاث به اي لا يطرب الغوث بي ولذلك الصحابة تعلموا هذا الادب فجاء اعرابي وقد قحط الناس واصابهم القحط فقالوا يا رسول الله ما قالوا انا نستغيث بك؟ قالوا يا رسول الله انا نطلب منك ان تدعو الله - [00:49:18](#)

شفتوا شلون ان تدعو الله فيغيثه. قال انس وهو الله ما في السماء من سحابة ولا قزع. فرفع يديه فما انزلهما الا اوقد نشأت السحابة من خلف سلع كالترس حتى توسطت المدينة ثم انتشرت قال ما خرجنا الا والمطر فوق رؤوسنا - [00:49:43](#)

فامطرنا سبتا. اسبوع كامل اذا لاحظوا الان ان هذا من باب الادب لذلك الامام احسن رحمه الله في وضع بابين في دلالة على حماية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لجنا ب التوحيد - [00:50:09](#)

انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل فان قال قائل كيف استشهد بحديث مختلف في صحته وضعفه. قلنا المقصود انه للاعتزاز لا للاعتماد. والايات كافية في على هذا المعنى وانما ورد من باب - [00:50:29](#)

تعلم الاداب فيما يتعلق بحق الوهاب جل في علاه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص - [00:50:53](#)

نعم ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة لاحظ الان يدعو هذا اعم نعم والاستغاثة عطف الدعاء الاستغاثة من عطف العام على الخاص. نعم - [00:51:09](#)

الثانية تفسير قوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. ما تفسيره؟ تفسير قوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك تفسيره ان انك اذا فعلت ذلك فقد وقعت فيما وقع فيه المشركون - [00:51:26](#)

نعم الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر لان الله ختم الاية بقوله الظالمون وختم الاية بقوله وهم عن دعائهم غافلون بقوله اه واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء هم كانوا بعبادتهم كافرين. نعم - [00:51:47](#)

الرابعة ان اصلح الناس لو يفعل ارضاء لغيره صار من الظالمين. منين نفهم كلمة اصلح الناس لو يفعلها مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم. من مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب. نعم - [00:52:06](#)

الخامسة تفسير الاية التي بعدها نعم السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. وهذه قاعدة لابد ان نستفيد منها كل ما نهى الله عنه فانه ليس بنافع - [00:52:23](#)

وان ظن الناس سورة النفع في الخيال او في الواقع هو ضار الله ما نهى عبادة عن شيء ابتداء من اعظم المنهيات الشرك وانتهاه بادن المنهيات المكروهات الا وفيها مخرطة على العباد - [00:52:40](#)

نعم. السابعة تفسير الاية الثالثة. نعم الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه. نعم. ينبغي لاحد ان يكتب رزق من غير الله عز وجل - [00:52:59](#)

الرزاق هو الله سبحانه وتعالى والجنة من رزق الله فلا نطلب الجنة الا من الله وكذلك الرزق لا نطلبه الا من الله طيب فلان قد يعطيك يعلم انك في كربة - [00:53:16](#)

فيدفع اليك مال هذا ما هو هو اللي رزقك لا هذا سبب الرزاق هو الله مثل الطعام انت تأخذ تأخذ الطعام تحطه في معدتك انت معي

ما انت الا سبب - 00:53:33

والا هل الجسم ينتفع بهذا الطعام او لا ينتفع هذا بيد الله سبحانه وتعالى مو بيدك انت نعم التاسعة تفسير الاية الرابعة النمل قصده نعم العاشرة ذكره انه لا اضل ممن دعا غير الله. نعم. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداء - 00:53:51
لا يدري عنه غافل لانه اما انه لا يسمع او لا يسمع ولكن لا يقدر. نعم تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له. الله اكبر هؤلاء يزعمون انهم يحبون عيسى - 00:54:16

لكن لا يعلمون ان فعلهم هذا يجعل عيسى يبغضهم لما يقولوا جيسوس هذه الكلمة تبعدهم عن عيسى عليه السلام مثل هذا من يزعم حب الجيلاني مثلي فدعاء الجيلاني يجعل الجيلاني يبغضه - 00:54:36
جيراني موحد يأمر الناس بالتوحيد مثل هذا الذي يقول يا حسين هذا يجعل الحسين يبغضه لان الحسين ما كان يقول يا علي ولا كان يقول يا محمد كان يقول يا الله - 00:54:57

فان كنا محبين لهؤلاء فالواجب علينا ان نقول يا الله نعم الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. نعم. الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس - 00:55:15
السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب. وهو اقرار عبادة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله. ولجل هذا في الشدائد مخلصين له الدين. هذا من اعجب الامور - 00:55:39

ان المشركين في زمن نزول الوحي في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم كانوا يدعون غير الله في حال الرخاء يا هبل يا لات يا منات يعزه لكن اذا اصابتهم الشدائد المدلهمة خرجت من قلوبهم او اخرجت الشدائد من قلوبهم - 00:56:00
كل وثن وصنم صاروا لا يقولون الا يا الله وهذا هو معنى قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين يقول الشيخ شيخ ومشايخنا الشيخ تقي الدين الهالبي - 00:56:29

المغربي رحمه الله يقول ركبت مرة البحر ولا ادري الان الخطأ مني هل كان متوجه الى الحج او العمرة او الى مكان اخر. لانه كان رحل عظيم الرحلة كثيرة الارتحال - 00:56:49
يقول فهاجت الرياح وماجت السفينة يقول كنت في اسفل السفينة فصعدت في اعلاها لارى ما الذي يجري قال واذا بالامواج متلاطمة والبحر مظلّم لا يكاد يرى احدنا صاحب. يقول واذا بي اسمع الاستغاثات بغير الله وكأني لم اكن مع المسلمين - 00:57:10

هذا ينادي العيدروس وهذا ينادي كذا وهذا ينادي يقول فما كان مني الا ان رفعت يدي فقلت اللهم ان كنت كتبت لهم النجاة فلا تنجينني من شدة غيرتي على التوحيد غضبا لله عز وجل - 00:57:37
يقول بعدين تكسرت السفينة فلما افقت قال اذا هنا باحد السواحل فاخذوني قالوا اغرق كل اهل السفينة الا انت هذي من كرامات الله عز وجل فتأمل مشركين الاوائل في حال الشدة - 00:57:56

ما يقولون له جيزوس يقولون الله بس مشركين هذا الزمان حتى في حال الشدة يدعون غير الله. نسأل الله السلامة والعافية نعم الثامنة عشرة حماية النبي المصطفى حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله عز - 00:58:16
يعني قوله انه لا يستغاث بي تأدب مع الله كيف تأدب مع الله؟ لان الاستغاثاة حق الله فلا ينبغي ان نصرف اللفظ لغير الله عز وجل واضح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - 00:58:39

ايستطيعون له النصر. الاية وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطم الاية وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت - 00:59:07
داعية فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة - 00:59:28

الاخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن - 00:59:48

لعمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. قال يا معشر يا معشر - [01:00:08](#)

قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمك رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد - [01:00:28](#)

انسليني من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. ثم ورد هذه هذا الباب وبوبه بالاية باب قول الله يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون فيكون هذا الباب من باب تفسير شناعة دعاء غير الله في الباب الذي سبق - [01:00:48](#)

يعني كأن قائلا قال ما هو لماذا كان اشد ضلالة دعاء غير الله فجاء الجواب في هذا الباب ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون - [01:01:15](#)

اذا هذا تفسير لماذا كان دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله اظل شيء فبوب الاية التي في سورة الاعراف ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وهذه الاية عامة في اي نوع من انواع الشرك المزعومة - [01:01:35](#)

فيصح انطباقه على فعل كل مشرك فيقال لكل مشرك ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون لان المشرك لو اعتقد وجود ربين خالقين ما صار مشرك لو اعتقد وجود ربين خالقين - [01:02:05](#)

متساويين صار من الثانوية الكفار وهذي احد الفروقات بين الكفار وبين المشركين وان كان عند الاطلاق فان كلمة الشرك يدخل فيه الكفر وكلمة الكفر يدخل فيه الشرك. لكن اذا ذكرنا معا فبين الكفر والشرك - [01:02:29](#)

فرق الكفر غالبا يطلق على الجحد والانكار والشرك غالبا ما يطلق على صرف العبادة لغير الله صرف العبادة لغير الله ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون اي ايعبدون هذا معنى يشركون يعبدون - [01:02:48](#)

يصرفون العبادة لما لا يخلق شيئا وهم يخلقون فلو سألنا هؤلاء الصنم يخلق يقول لا الوثن يخلق يقول لا من الذي يخلق؟ الله. فجاء الانكار عليهم من الله. ايشركون ما لا يخلق شيئا - [01:03:11](#)

فان كابروا وقالوا لا هذه تخلق مع الله وقعوا في الكفر كفر الثانوية فيرد عليهم السؤال هل هم مخلوقون او ليسوا بمخلوقين فان قالوا ليسوا بمخلوقين وقعوا في المكابرة لان فرعون يعلم انه وجد بعد ان لم يكن وله اب وام قبله - [01:03:37](#)

فوقع في مكابرة الفرعونية وان قال لا هم مخلوقون. اذا كيف تدعو مخلوقا فكل صنم او وثن هو لا يخلق وهو مخلوق فاجتمع عندهما فاجتمعا في كل مدعو غير الله وصفان ناقصا - [01:04:04](#)

بهما لا يستحقان الدعاء والاستغاثة الوصف الاول انهم لا يستطيعون فعل شيء لا يخلقون شيئا لا يستطيعون فعل شيء من خصائص الربوبية التي من اعظمها الخلق والايجاد والرزق والملك والتدبير والاستغاثة داخل - [01:04:32](#)

في الملك والتدبير واضح الصفة الثانية الذميمة الدالة على نقصانهم وهم يخلقون. هم مخلوقون ثم يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرة وانفسهم ينصرون يعني لا يستطيعون ان ينصروا الذين يدعونهم ولا يستطيعون ان ينصروا انفسهم - [01:04:55](#)

ولذلك لو سألنا هؤلاء انتم كيف تدعون عيسى؟ وعيسى بزعمكم صلبوا قتل. الذي صلب وقتل ما قدر يدفع عن نفسه. كيف ادعو له نقول لهؤلاء الذين تدعون الحسين. حسين عليه السلام ورضي الله عنه قتل - [01:05:30](#)

ما استطاع ان يدفع القتل عن نفسه كيف تدعو له اجيبوا كيف تدعون النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام قتل عمه في غزوة احد وسبعون من اصحابه - [01:05:52](#)

وكسرت رباعيته وشج وجهه وهجر من ارضه وظرب اصحابه كيف اذا هذه قضية مهمة ولا يستطيعون نصر انفسهم ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون تأمل هذه القضية العظيمة ولا انفسهم ينصرون - [01:06:12](#)

طيب اذا كان ولا انفسهم ينصرون ولا انفسهم ينصرون ما هم قادرين ينصرون انفسهم كيف تدعونهم كيف تدعونهم؟ هذه سؤال قائم لا يستطيعون الاجابة عنه واذا كملنا الاية شوفوا الاية اللي بعدها - [01:06:40](#)

قال جل وعلا وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم يعني انتم الان لو رحتم عند المقبورين اللي تدعونهم قل لهم تعالوا عندنا وليمة تعالوا عندنا قضية حلوها لنا ما راح يجونكم - [01:07:01](#)

ما يكتروا وان تدعوه من الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون ما راح يختلف الامر عندهم. طلبتم منهم شيء ما طلبتم هم ما يدرون عنكم شيء ثم قال ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - [01:07:21](#)

عبد ذليل كيف تعبد؟ عبد فقير كيف تطلبه فادعوهم فليستجيبوا لك فادعوهم هنا الامر امر يسمى تهكم تشفيه فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين ثم بين ضعفها وعجزها لهم رجل يمشون به؟ هم ما هو قادرين يمشون - [01:07:44](#)

يا اموات يا جمادات ام لهم ايدي يبطشون بها اموات جمادات كيف يبطشون ام لهم اعين يبصرون بها يعني هذه الاشياء لو وجدت في من هو معكم كنت تقدر تقول له تعال يا فلان عاوني - [01:08:12](#)

خذ السيف وقا تل معي الكفار تقدر لكن حتى هذه الاشياء مسلوبة عن الجمادات وعن الموات ام له ما زان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظروا الاية اللي بعدها ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين رجع مرة ثانية للمدعويين من دون الله والذين - [01:08:34](#)

من دونه لا يستطيعون نصركم تأكيد للامر الاول والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوها وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. ميت امامك فاتح عيون هشك يطالعك. انت تظن انه يشوف - [01:09:01](#)

حكومة يقدر يشوفك ولا صنم انت حطيت له عيون يطالعك وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون اذا لا شيء اظل من هذا ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. هذا الاستفهام انكار توبيخي - [01:09:30](#)

هذا الاستفهام ايش بانكار توبيخي لان الاستفهام مما ان يكون انكارا وتوبيخا واما ان يكون اقرارا وتقريعا ثم اورد اية فاطر والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الله - [01:09:47](#)

سبحان الله ورب الكعبة ان الانسان لما يتأمل في معاني القرآن حتى لو كان عاجز بلاغة يتأمل في معاني القرآن يعلم انه كلام الله والذين تدعون من دون ما يملكون من قبل. القاعدة المطردة ان الانسان يدعو من؟ هنا يأتي السؤال. انت في العادة تدعو من؟ هذي - [01:10:10](#)

مسألة مهمة في العادة المضطردة ان الانسان يدعو من يملك هذه قضية مهمة يدعو من يملك ومن لا يملك لا يدعى ولهذا قاله الذين تدعون من دوني ما يملكون من قطمير - [01:10:34](#)

القطمير القطمير غشاوة على حبة نواة التمر لا تكاد تراها الا نادرا من رقتها وفتاتها وربما احيانا تكون وانت تاكل تبقى على النواة واحيانا تذهب مع التمرة هذا هو القطمير - [01:10:53](#)

هذا الشيء الحقيقير اليسير الذي لا يبالي به لا يملكه احد الا الله عز وجل والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم تكبيرة الاية لا يسمع دعائكم - [01:11:19](#)

ولو سمعوا قلنا له هذي ايش فرضا تنزلاها مناظرة ولو سمعوا ما استجابوا لك ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ولا ينبئك مثل خبير اذا هذه الاية ايضا واضحة الدلالة على قباحة الشرك - [01:11:38](#)

في العبادة ليش ليش شرك قبيح في العبادة لانه يلزم منه الشرك في الربوبية والشرك في الربوبية منتفية فطرة وعقلا وشرعا وواقعا فكيف اذا تصرفون العبادات لغير الله تعالى اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب ثلاثة احاديث - [01:12:02](#)

الاول حديث انس شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد قيل شجة في وجهي يعني اصابته آآ سهم في وجهه عليه الصلاة والسلام وكسرت رباعيته بفتح الراء الرباعية هي الاسنان التي تكون بين الثنايا وبين النار - [01:12:31](#)

لكل انسان اربعة رباعيات. رباعيتان رباعيتان من اعلى ورباعيتان من اسفل السن الذي يكون بين الثنايا وبين النهر هذي تسمى رباعية كسرت رباعيته اصيب بسهم او آآ اثر صخرة عليه الصلاة والسلام يعني الاضرار بالنبي عليه الصلاة والسلام عظيمة فقال كيف يفرح قوم شجوا نبينهم وهذا الاستفهام في محل منه عليه الصلاة والسلام يعني الاضرار بالنبي عليه الصلاة والسلام عظيمة

فنزلت ليس لك من الامر شيء يا الله شيء عجيب - 01:13:20

هذا سيد الخلق اكرم المخلوقات على الله عز وجل وافضل المخلوقات على الاطلاق وسيد الاولين والآخرين صاحب المقام المحمود والحوارز المورد واللواء المعقود شفاعة العظمى صاحب الدرجة والوسيلة والدرجة الرفيعة عليه الصلاة والسلام يقول الله له ليس لك من الامر شيء - 01:13:44

كمل الآية او يتوب يا عليم او يعذبهم فانهم ظالمون. هذا هو اليك هذي افعال الرب انت شنو وظيفتك؟ ان عليك الا البلاغ وهذه الآية فيها دلالة ان يا عبد الله - 01:14:13

لا تدخل في الاحكام على المعينين اياك احذر ان تحكم على المعين في النار في الجنة ظال مظل مبتدع فاسق في المعين انتبه هذا ليس اليك ما جعلك الله قاضيا ولا مفتيا ولا حاكما قل الحمد لله. هذا الى الله الاحكام على المعينين - 01:14:30

كيف يفلح قوم شجوا نبينهم الخطاب لمن؟ للمشركين في غزوة احد. فقال الله ليس لك من الامر شيء ان يتوب عليك. او هنا تنويع يعني سيتوب الله على بعضهم فيسلمون. مثل من - 01:14:54

قائد المعركة من ابو سفيان ميمنة المعركة من؟ خالد ابن الوليد. ميسرة المشركين من؟ عكرمة. كلهم اسلموا او يعذبهم في ناس منهم ماتوا على الشرك فهم ظالمون. يا الله الامر لله عز وجل - 01:15:09

هذا يدل اذا كان اكرم الخلق ليس له من الامر شيء فمن دونه من باب اولي انه ليس له شيء هذه قضايا مهمة ثم ورد حديث ابن عمر وهو في الصحيح ايضا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة - 01:15:30

من الفجر يعني دعاء النازلة دعاء ايش النازلة يسمى قنوت النازلة او قنوت النوازل سنة لكن يكون بامر ولي الامر مو كل امام على كيفه يدعو متى شاء ويسكت متى شاء - 01:15:52

قال اللهم العن فلانا وفلانا. فلان وفلانا معينين ولا لا معينين شوف لما جاء الحكم المعين ماذا قال الله قال اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - 01:16:11

كما يفعل المسلمون اليوم في دعاء النوافل فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء يا الله وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام - 01:16:32

هؤلاء الثلاثة معينين ولا لا قوله الثالث كلهم اسلموا سهيل بن عمرو اسلم حتى ان الناس لما ارتدوا كان هو سببا في تثبيت اهل مكة واهل الطائف قال فنزلت ليس لك من الامر شيء - 01:16:46

وهذا فيه دلالة على تعدد نزول الآية لتعدد الاسباب تعدد نزول الآية لتعدد الاسباب قال وفيه يعني في الصحيح في البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه - 01:17:08

وانذر عشرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيء من اقرب الناس اليهم؟ قريش فهو يقول لاقربائه لا استطيع ان اغني عنكم من الله شيئا - 01:17:28

ثم خص يا عباس وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم. يا صفية عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنكم من الله شيئا تبوني اعطيكم شي من عندي من مالي ممكن - 01:17:46

اما اغني عنكم من الله شيء لا استطيع. لماذا؟ لان هذه من خصائص الربوبية هذي من خصائص الربوبية والنجاة عند الله بالالوهية فمن لم يأت بالالوهية ولو كان اقرب الاقربين للنبي عليه الصلاة والسلام كمن كابي لهب - 01:18:06

فتبت يدا ابي لهب وتب ما اغني عنه ما له وما كسب ويدخل في معنى وما كسب يعني عمومته للنبي صلى الله عليه وسلم سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد - 01:18:29

اذا دل على ان صرف العبادة لغير الله دعاء واستغاثة شرك عظيم. لانه لا احد يملك كن مع الله شيئا الامر لله من قبل ومن بعد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - 01:18:49

الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد الثلاثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم

كفار ومع هذا لما كان الدعاء بالمعينين نهى عليه الصلاة والسلام - [01:19:10](#)

واضح؟ يعني لو قال لك قائل ما وجد دعاء النهي الدعاء عليهم؟ لانهم معينين ومن هنا ندرك خطأ بعض المصلين او الائمة لما يدعون شو يقولون مثلاً؟ يقولون اللهم عليك باليهود هذا غلط - [01:19:36](#)

الصواب ان يخصه فيقول اللهم عليك باليهود الغاصبين اللهم عليك باليهود المعتدين. ليش؟ لان جنس اليهود لا يمكن ابادتهم بالكلية الى قيام الساعة بخبر الله فانت تدعو بدعاء يظاد خبر الله - [01:19:52](#)

كما لو انه جاء انسان وقال اللهم اهلك الكافرين. طيب هذا ما يمكن لان الله اخبر ان الكفار سيقون الى قيام الساعة. فكيف تدعو بدعاء يظاد خبر الله. فكيف تدعو اذا - [01:20:09](#)

تقول اللهم عليك بالنصارى الظالمين اللهم عليك بالكفار المعاندين ونحو ذلك نعم الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار. منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها تمثيل بالقتلى مع انهم بنوا عمهم - [01:20:24](#)

السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. يعني ان ذلك لم يبطل الصلاة - [01:20:47](#)

ان ذلك لم يبطل الصلاة وهذا فيه دلالة على صحة قول الجمهور ان ذكر اسم انسان ما في الصلاة لحاجة كالدعاء له او الدعاء عليه لا يبطل الصلاة نعم. العاشرة لعنة المعين في القنوت. نعم. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما نزل - [01:21:12](#)

وانذر عشيرتك الاقربين الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان الله اكبر. النبي صلى الله عليه وسلم جد في الامر بالتوحيد - [01:21:36](#)

وفي بيان بطلان شرك المشركين. لو فعله الانسان اليوم لاتهم بالجنون والسفه والتشدد وو الى اخره. نعم الثالثة عشرة قوله صلى الله عليه وسلم للابعد والاقرب لا اغني عنكم من الله شيئاً حتى قال يا فاطمة - [01:21:59](#)

بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئاً. فاذا صرح صلى الله عليه وسلم انه وهو سيد المرسلين لا شيئاً عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما - [01:22:19](#)

وقع في قلوب خواص الناس الان تبين له التوحيد وغربة الدين. الله اكبر النبي صلى الله عليه سيد الخلق ويقول لسيدة نساء العالمين انه لو لم يؤمن لما استطاع ان يغني عنه شيء - [01:22:39](#)

فكيف بمن يزعم والله سمعت باذني يقول احد من يدعي الولاية والسيادة يقول انا الولي فاذا لم استطع ان افيد مريدي فاي فائدة لي؟ اعوذ بالله نسأل الله السلامة والعافية - [01:22:57](#)

والاخر يقول وهذه سمعته بواسط الشرطة يقول في خطبة الجمعة يقول ان فلان مات وهو يعرف الولي فلا يظنه ان لم يعرف الله العلي. يلا اخذ والله شرك ما قاله المشرك الاوائل - [01:23:14](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:36](#)

انما قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه صلة على صفوان ينفذهم ذلك. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - [01:23:58](#)

وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقبها - [01:24:18](#)

وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [01:24:48](#)

الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجف او قال رعدة شديدة خوفاً من الله عز

وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا - 01:25:08

فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل قال الملائكة كلما مر بسماء سألها ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق - 01:25:28

وهو العلي الكبير. قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل هذا الباب اورده الامام رحمه الله تأكيد على الشبهات المشركين. فانهم يقولون نحن - 01:25:48

ندعو اناسا لهم مكانة ومنزلة عند الله ما ندعو جمادات ولا ندعو آآ صلبان ولا ندعو غيران مع ان الحال انهم يدعون للقبور يدعون القبور فالامام اورده هذا الباب لبيان ان الملائكة الذين مكانتهم عالية ومنزلتهم رفيعة هم يخافون من الله - 01:26:08

وليس لهم شيء من امور الربوبية فكيف بمن دونهم واضح هذا يعني هذا الباب لتأكيد تصرف الملك الوهاب جل وعلا وحده في الخلاق باب قول الله تعالى ها حتى اذا فزع. في النسخة اللي عندنا مال الدكتور دغش كلمة حتى سقطت. اضيفوها قبل الآية -

01:26:35

في الباب حتى اذا فزع عن قلوبهم اضيفوا كلمة حنة وهنا الخطاب مع الملائكة حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ارتفع الخوف عن قلوبهم بعد مخاطبة الله لهم قالوا اي الملائكة بعضهم لبعض ماذا قال ربكم - 01:27:01

اي حينما تكلم قالوا اي بعضهم لبعض الحق يعني قوله قال الحق وهو العلي الكبير الملائكة يخافون من الله فكيف اذا يدعون مع الله عز وجل هذا هو المقصود من هذا الباب - 01:27:27

ملائكة يدعون الله جل وعلا. اورده تحت هذا الباب حديثين قال اول حديث ابي هريرة وفيه اذا قضى الله الامر في السماء قضى الله الامر في السماء اي بقوله كن او بقوله القولي او الشرعي ايا كان - 01:27:48

فقوله قضى الله الامر في السماء الامر يشمل الامر الكوني او الامر الشرعي وقضى بمعنى حكم ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله اي انها اظهرت التواضع وصارت الملائكة تضرب باجنحتها كانه سلسلة على صفوان - 01:28:08

كانه الصحيح من اقوال اهل العلم ان الظمير يرجع الى صوت اجنحة الملائكة يرجع الى صوت اجنحة الملائكة وقال بعض الشراح كأنه اي كلام الله سلسلة على صفوة فيسمعون صوت سلسلة على صفوان من باب تحقيق الخطاب بانه بصوت - 01:28:34

وليس من باب التشبيه وهذا امر وارد فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم سميع بصير واثار بالسبابة على عينه وبالابهام على سمعه لتحقيق انه يسمع ويبصر يبصر وليس للتشبيه. فليس كمثله شيء - 01:29:06

وهو السميع البصير كانه سلسلة على صفوان السلسلة اذا جررتها على صفوان ما معنى صفوان؟ الحجر الاملس اللي حنا نسميه اليوم الرخام او السيراميك اذا جررت سلسلة على السيراميك او على الرخام تسمع له صوت صوت معين - 01:29:29

فهكذا كان صوت الملائكة وهي تضرب باجنحتها خضعانا لقوله تبارك وتعالى او كأنه اي كأن قول الرب تبارك وتعالى سلسلة على صفوان والكاف هنا للتقريب وليس للتشبيه كاف للتقريب وليس للتشبيه - 01:29:52

قال ينفذهم ذلك ما معنى ينفذهم ذلك؟ ان يسمعوا هذا الصوت كل الملائكة هذا معنى ينفذهم ذلك. ينفذهم يعني يخرق سمعهم يصل الى اسماعهم كلهم حتى اذا فزع عن قلوبهم ارتفع الخوف عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال الحق وهو العليم - 01:30:14

فيسمعها مسترق السمع دل على ان الجن الشياطين الذين يسرقون السمع موجودون في السماء الدنيا فيسمعون كلام بعض الملائكة فيسمعها مسترق السمع ومشترق السمع هكذا بعضه فوق بعض يعني مشترك السمع بعضهم فوق بعض يعني يركبون بعضهم فوق بعض يركبون - 01:30:38

يعني يكون بعضهم فوق بعض قال هكذا بكفه فحرفها. الكف الاصل هكذا فحرفها يعني هكذا. وبدد بين اصابعه هكذا. يعني بعضهم فوق بعض هكذا حتى يصلوا الى السماء عرفتم؟ هذا الكف فحرفها يعني هكذا هذا التحريف ها حرفها هذا التحريف وبدد بين اصابعه يعني هكذا - 01:31:06

فصارت هكذا بعضهم فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقيه الى من تحته ثم يلقيه الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحة. يعني

تواصل ارسالي بين بعضهم بعض او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها - [01:31:31](#)

اذا الشهاب هذا لرمي الشياطين. وربما القاها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة كذب كذبة من حيث العدد. اما الكذبة فهي الهيئة ولذلك الصواب كذبة فيقال ليس قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [01:31:50](#)

وحديث النواس في نفس المعنى وفيه دلالة ان الله عز وجل يتكلم وان الملائكة تصعق وتخر سجدا لله تبارك وتعالى وان اول من يرفع صوت جبريل ثم الملائكة فاذا كان هذا حال الملائكة مع الرب تبارك وتعالى فكيف بحال من سواه - [01:32:17](#)

فاذا كانت الملائكة تخاف الله عز وجل وليس لهم من الامر شيء فكيف بمن دونهم ولهذا ينبغي للانسان ان يعرف انه لا احد يستحق العبادة حتى لو كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا - [01:32:41](#)

نكمل المسائل بعد الاذان. نعم حديث ابي هريرة وحديث النواس ابن سمعان فيهما دلالة على ان الله تبارك وتعالى يسمعه يتكلم بصوت وهذا جاء في صحيح البخاري في اخر كتاب في صحيح البخاري - [01:32:57](#)

ما هو كتاب التوحيد وفيه باب ان الله يتكلم بصوت. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا - [01:33:14](#)

خصوصا من تعلق من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. طبعاً الاية التي قبلها هي قوله جل وعلا آ الصفحة التي قبلها قل ادعوا الذين زعمتم طبعاً مو في مو في الكتاب في المصحف - [01:33:33](#)

المصحف مو في الكتاب انطرح بالكم على الكتاب الاية في هذه حتى اذا فزع عن قلوبهم في الصفحة اليمنى في الصفحة اليسرى لو قلبت الصفحة في سورة فاطر قبلها ايش - [01:33:54](#)

قال جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الاية. هذه الاية والتي بعدها سماها ابن القيم الاية القالعة لعروق الشرك الاية ايش القالعة لعروق الشرك كيف هذه الاية قالعة لعروق الشرك؟ ناخذ المسائل اذا بقي وقت نفserها ما بقي وقت ذكروني في السبت القادم.

نعم - [01:34:07](#)

الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخامسة ان جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل - [01:34:35](#)

السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم التاسعة ارتجاف السماوات للكلام الله تعالى. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره - [01:34:54](#)

الله الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضاً. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان - [01:35:16](#)

ندرك الخامسة هذا لا يشكل عليك ما يقوله بعض علماء الفلك اليوم من ان الشهاب انما يتحرك لكذا وكذا فهم انما يتكلمون عن الاسباب التي هي مبنية على القياسات العلمية - [01:35:40](#)

اما نحن فنتكلم على الوحي مثل الان الطبيب سيكتب الان الطبيب في شهادة الوفاة ماذا سيكتب؟ سبب الوفاة توقف مفاجئ في القلب صح طيب احنا شو نقول؟ نقول سبب الوفاة انتهاء الاجل. في فرق بيننا وبينهم ما لنا علاقة فيهم. واضح ولا لا؟ لكن ما

يتعارض هذا مع هذا. لا يتعارض هذا - [01:35:58](#)

مع هذا. نعم. الخامسة عشرة كم الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشرة كانه لم يصدق انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة عشر - [01:36:20](#)

قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة؟ الصواب والله اعلم انه لم يصدق كذبه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة واضح؟ يعني الناس ليش صدقوا كذبا؟ لان فيه كلمة وحدة قالها حق مثل الكاهن الحين يجيبونه في كل عام سنة هجرية ولا - [01:36:43](#)

ميلادية يجيبون كاهن ايش راح يصير في عام الفين وثلاثة وعشرين؟ يقول ويقول ويخرف يخرف وحدة طلعت صح قالها اي والله قالها فلان فهمتوا؟ هذا معناه انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة - [01:37:09](#)

نعم كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة. نعم. التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم الى بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغش خوفا من الله عز وجل.

الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. نعم - [01:37:25](#)

اه تأتي الى الاية القالعة لجذور الشرك اظربه افسر لكم الاية بالمثال. فان المثال يقرب المقال تأملوا معي لما انت تسمع انسان يقول لك راح فلان عند صاحب الشركة يطلب منه - [01:37:57](#)

يقول صح ما دام هو مالك الشركة في طلب منه قالوا له لا ما لك الشركة ما كان موجود راح عند منو؟ راح عند شريكه قال لا الشركة ما لها شريك - [01:38:18](#)

يروح عند من يروح عند اللي يديره مدير الشركة قال لا والله حتى المدير ما في مدير. صاحب الشركة هو اللي يدير قالها ما دام ما في مدير فما لي حل الا انا اشوف لي احد يشفع لي - [01:38:33](#)

ما في حل الا انا اشوف لي احد اشفع لي فراح عند فلان قال اشفع لي عند فلان عشان ينزل لي من قيمة السيارة. هذه هي الطريقة الصحيحة للطلب من الشركاء - [01:38:52](#)

اما الاية القالعة لجذور الشرك قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله هذه اية رقم كم في سورة فاطر اه صرت فاطر ولا سورة ياسين نسيت الحين سورة سبأ سورة فاطر ولا سبأ سبأ - [01:39:09](#)

شنو الاية نعم قل ادعوا الذين زعمتم من دونه شوف سورة سبأ نعم احسنت سورة سبأ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. الان هؤلاء الذين زعموا انهم شركاء قل ما يملكون اذا لا يملكون - [01:39:32](#)

طيب شريك ليس لله شريك طيب ظهير يعني مدير؟ ما عندنا مدير. الامر كله بيده جل وعلا. ما بقي الا شفعاء؟ فقال ايش؟ ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [01:39:50](#)

فانتهى الشرك ما في الا انك تطلب من الله الذي بيده الملك وهو وحده يملك ملك الدنيا فلا شريك له وهو وحده يدبر امر الدنيا فلا شريك له والشفعاء لا يشفعون الا باذنه - [01:40:06](#)

ليس لك الا ان تطلب منه لان الشفيع اذا كان ما يشفع الا باذنه. شو الفائدة من ذهابك الى الشفعاء ما في فائدة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:40:22](#)

نستغفرك واتوب اليك - [01:40:34](#)